المقدورات عند تعلقها بها فتمنع مستند
بانه حقيقي بان يقال لا نم انه اضافة لم لا يجوز
ان يكون صفة حقيقية كالقدرة او يعارض بانه
نادية الحروف الحادثة تقريره ان يقال ان دليلكم
وان دل على ان الكلام صفة ازلية قائمة بذاته
تعالى لكن عندنا ما يدل على انه ليس كذلك وهو
ان الكلام مركب من الحروف الحادثة وكل ما كان
كذلك لا يكون ثابتا في الازل وقد علم من هذا
التقرير ما في الملخص من التسامح اذ ~~الكلام~~ اذ الكلام عبارة
ليس نادية الحروف بل هو مركب من الحروف
كما ذكر وهو المراد ويؤيده قوله فيمنع بان يقال
لا نم ان الكلام مركب من الحروف وسند
هذا المنع قوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل
الكلام على الفؤاد دليلا الكلام الاول بالمعنى
الغير المشهور الذي قال به القائلون بان
الله تعالى متكلم بالكلام النفسي بالمعنى المشهور
ولما كانت هذه المسألة من غوامض
علم الكلام وماخوذة هٰهنا على سبيل
التمثيل وكان تفصيلها غير مناسب لهذه

هذه الرسالة اقتصرنا على تقرير ما فيها وتوضيحه
ولم نورد امرا زائدا عليه معتدا به لكن نورد مسئلة
مشهورة متعلقة بفننا هذا فان تحقيقها
ينفع المبتدئين وهي ان المعارضة في المعقولات
كالنقض في الدليل بان يقال ان دليلكم لو كان
بجميع مقدماته صحيحا لما صدق نقيض مدلوله
لكن عندنا دليل يدل على صدقه فلا يكون صحيحا
فيكون محصل المعارضة نقضا اجماليا لانها
تدل على ان دليل المعلل مما لا يستحق ان يستدل
به على المطلوب ووجه التخصيص بالمعارضة
في الدلائل العقلية بانها ملزومات بالنسبة الى
مدلولاتها بخلاف الادلة النقلية اذ هي امارات
على تحقق امارات الشيء هذا ما قالوه في بيان
كون المعارضة في قوة النقض انما يدل على ان
كل دليل يعارض يمكن ان ينقض لكن ذلك
لا يكفي في كونها في قوته اذ ماله الاستلزام و
استلزام شيء لشيء لا يقتضي كونه في قوته
وما ذكروه في وجه التخصيص انما يتم اذا كان
كل دليل عقلي يقينيا وكل دليل نقلي ظنيا

هذه المسألة [illegible] ما ذكره في [illegible]